مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
56 -25 ص.ص : العدد الثالث عشر ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة

Attitudes of parents of deaf and hard of hearing children towards sign language

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي
قسم السمع والنطق – كلية التقنية الطبية صرمان – جامعة صبراتة
Z5973481@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص:

تُعد لغة الإشارة إحدى أهم طرق التواصل لدى الطفل الأصم، وأحد أهم الجسور التي تربطه بذويه ومجتمعه وبيئته المحيطة به، ولِمَا للغة الإشارة من دور بارز في حياة الطفل الأصم وضعيف السمع، ولمَا للوالدين من أهمية كبيرة في تربية وتنمية مهارات الطفل التواصلية، أجرى الباحث هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة طبيعة اتجاهات الآباء والأمهات لبعض من الأطفال الصم وضعيفي السمع نحو لغة الإشارة، بعينة بلغت (150) أب وأم، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام الاستبانة كأداة للبحث العلمي، وباستخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهي المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والنسبة المئوية والوزن النسبي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفاكرونباخ ، ومعامل الثبات جتمان ، واختبار(ت)، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة كانت إيجابية جداً وبشكل كبير ، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة والتي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية:

لغة الإشارة – الاتجاهات – ضعاف السمع – الصم.

Abstract :

Sign language is one of the most important methods of communication for the deaf child, and one of the most important bridges that connect him with his family, his community and his surrounding environment, and because of the prominent role of sign language in the life of the deaf and hard of hearing child, and because of the great importance of parents in raising and developing the child's communication skills, the researcher conducted this study Which aims to know the nature of the attitudes of parents of some of the deaf and hard-of-hearing children towards sign language, with a sample of (150) fathers and mothers, and using the descriptive analytical approach, and using the questionnaire as a tool for scientific research, and using a number of statistical methods, namely the arithmetic mean, standard deviation, and ratio percentile, relative weight, Pearson's correlation

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

coefficient, Alpha Cronbach's reliability coefficient, Jutman's reliability coefficient, and (T) test. The results indicated that parents' attitudes towards sign language were very positive and significant. There are also statistically significant differences in the degree of respondents' response to the questionnaire items, which is attributed to the gender variable in favor of females .

المقدمة:

تلقى الإعاقة السمعية اهتماماً كبيراً من قبل المختصين والباحثين وخاصة في مجال التربية الخاصة، وذلك نظراً لأهمية حاسة السمع للفرد وما يسببه فقدانها من مشاكل كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع ، وتأثيرها المباشر على التواصل بينه وبين عالمه الخارجي .(معوض،٢٠١٨، ص:10)

حيث يعتبر التواصل من أهم القضايا التي تشغل أذهان العاملين في مجال الصم ورعايتهم باعتبارها من أهم المشكلات التي تعوق اندماج هذه الفئة مع مجتمعهم وبيئتهم المحيطة بهم ، وذلك لغياب النطق واللغة لدى هذه الفئة، وللتغلب على هذه المشكلات لجأت هذه الفئة الى استخدام طرق التواصل غير اللفظي (لغة الإشارة) للتواصل مع أقرانهم الصم ، ومع مجتمعهم وذلك لكسر حاجز العزلة الذي قد تعرض له بفقدان حاسة السمع (ناهد الثني، 2018). كما تساعد المعوق سمعياً في تعزيز شعوره بالانتماء والهوية الفردية والجماعية، وتساعده في تنمية قدراته العقلية والمعرفية. (240Eyssel dyke & Kathryn & Meadow, 2009. P).حيث تعتبر لغة الإشارة بالنسبة للصم وضعاف السمع هي الوسيلة الطبيعية للتواصل ضمن مجتمع المعوقين سمعياً من خلال اقتران منبه بصري (إشارة) مع معنى يُدلل عليه (3Forestal, 2001, P).

وتعد لغة الإشارة قائمة بذاتها، وتتمتع بحقوق خاصة، وهي قابلة للتطوير، ولها عدّة نماذج باختلاف الثقافات (8384Jackson, 2005, PP). وقد عكف الكثير من الباحثين والمهتمين بهذه الفئة بإجراء العديد من الدراسات التي تبحث في لغة الإشارة ومن تلك الدراسات(Acredolo, & Goodwyn, 2000 ; Daniels, 2004 ; petitto , (2009 ,et al, 2001 ; rowe & goldin – meadow

والتي أشارت في نتائجها إلى أهمية تعلّم الصم وضعاف السمع للغة الإشارة في سن مبكرة ، لما لذلك من فوائد إيجابية عليهم كتحفيز النمو الفكري والعقلي والنهوض بتطوير اللغة لديهم ودراسة ، (Daniels, 2004) التي هدفت لقياس مستوى المفردات لدى الأطفال الذين تم تعليمهم لغة الإشارة بالمقارنة بالأطفال في نفس العمر والذين لم يتعلموا لغة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الإشارة ، والتي كشفت نتائجها على أن جميع الأطفال الذين تعلموا لغة الإشارة سجلوا درجات أعلى في اختبار المفردات مقارنة بالأطفال الذين لم يتعلموا لغة الإشارة، وبالنظر لنتائج هذه الدراسات نجد ان استخدام لغة الإشارة في التواصل مع الأطفال الصم وضعاف السمع هي أحد أفضل الطرق لتعزيز النمو العقلي لديهم ، وأفضل طرق التواصل لديهم . (عبدالعزيز القحطاني، 2020)

وهذا يعطينا مؤشر كبير على مدى أهمية لغة الإشارة للطفل الأصم ولآبائهم وأمهاتهم ، ويوضح مدى أهمية وضرورة وجودها في حياة هؤلاء الأطفال وذويهم، لما لها من دور كبير في مد جسور التواصل بين هؤلاء الأطفال وذويهم، والاندماج في المجتمع والرفع من الضغط النفسي لديهم ، والقضاء على العزلة التي تُعانيها هذه الفئة ، لذا سعى الباحث في هذه الدراسة لتسليط الضوء على لغة الإشارة، وتوضيح مدى أهميتها للطفل الأصم، ودورها في التغلب على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها نتيجة لفقدان حاسة السمع لديهم، كذلك التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات لبعض من الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة كأحد طرق التواصل الرئيسية مع الصم وضعاف السمع .

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع التربية الخاصة من الموضوعات المطروحة حديثاً والتي تشمل عدداً من فئات الأطفال الغير عاديين تحت مظلتها ، كالموهوبين، وذوي صعوبات التعلّم ، والاضطرابات اللغوية ، والمعوقين عقلياً ، وبصرياً ، وحركياً وحالات الاضطرابات الانفعالية، والتوحد ، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والإعاقة السمعية من ضعاف السمع والصم، حيث تشكّل هذه الفئات نسبة لا يستهان بها في أي مجتمع، والتي قد تتراوح بين (10% إلى 35%) (الروسان، 2010م، ص:11). وتمثل ظاهرة الإعاقة السمعية مشكلة حقيقة تعاني منها المجتمعات الإنسانية، حيث تفرض قيوداً تحد كثيرا من انطلاق الطفل لممارسة الأنشطة المختلفة مع أقرانه وخاصة إذا كانت الإعاقة بدرجة كبيرة، كما تحول في أحيان كثيرة من ممارسة الفرد للوظائف والأدوار التي تعتبر مكونات أساسية في الحياة اليومية (إبراهيم، ٢٠٠٣ ، ص:٤٥٦). حيث تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية (World health orgahization, 2017) إلى أن ضعف السمع (فقدان سمع يزيد عن 40ديسبل) يؤثر على حياة (5.3%) من سكان العالم، ويعاني الملايين من الصمم الشديد (يبلغ 70ديسبل على الأقل)، وتشير التقديرات إلى أنّه بحلول عام 2035م سيصاب واحد من كل خمسة من السكان بنوع من أنواع فقدان السمع، وقد سلّطت المنظمة الضوء على التأثير السلبي الذي يمكن أن يحدثه الصمم على نوعية حياة الشخص، كالانسحاب من الحياة الاجتماعية، والانعزال، وزيادة خطر انتشار المشاكل النفسية مثل الاكتئاب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والقلق (Iriich, cavallerio & mc Donald, 2017)، ويمكن القول أن الفقد السمعي يلعب دورا في تغيير النمو الاجتماعي والنفسي لدى الطفل ويؤدي ذلك إلى ظهور عوائق تعليمية ومهنية واجتماعية، وقد أسفرت العديد من الدراسات عن أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يميلون إلى إظهار خصائص شخصية واجتماعية مختلفة من تلك الخصائص التي يظهرها غيرهم من الأفراد العاديين وانطلاقا مما أشار إليه الباحثون من أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من مستويات عالية من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة والاغتراب، لذلك يحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج موجهة لمحاولة التقليل من حدة تأثير الإعاقة السمعية على توافقهم الشخصي والاجتماعي (قنديل، ١٩٩٥ ، ص: ٩). فمشكلة التواصل مع الأفراد الصم وضعاف السمع تعتبر من أهم المشكلات التي تعوق اندماجهم في المجتمع المحيط بهم، فمشكلة الفقدان السمعي لا تتمثل في عدم القدرة على سماع الأصوات فقط ، وإنما تمتد لتشمل قصوراً واضحاً في التواصل الفعّال، وعليه وللتغلب على تلك السلبيات المصاحبة للفقدان السمعي يجب تحقيق تواصل أفضل للصم وضعاف السمع بإيجاد بيئة سمعية لغوية تسهم في تعزيز التفاعل اللغوي وتنمي مهارات التواصل الشفهي واليدوي والكلي والاستفادة من الحواس الأخرى خاصة الإبصار واللمس واستثمار ما لديهم من بقايا سمعية عبر استخدام المعينات السمعية والاهتمام ببرامج التدريب السمعي وتدريبات النطق (حنفي وآخرون، 2004).

وبناءا على ما سبق يتضح أهمية لغة الاشارة في حياة الصم باعتبارها لغتهم الأساسية في ضوء غياب اللغة اللفظية لدى الكثير منهم مما يجعلها وسيلة التواصل الأفضل فيما بينهم أو بينهم وبين السامعين (العمري ، 2018، ص: 196) حيث تعد بمثابة اللغة المرئية للاتصال بين الصم أنفسهم وبينهم وبين العاديين ، فلغة الإشارة الآن فرضت نفسها كلغة رسمية، وأصبحت لا غنى عنها بالنسبة للتلاميذ الصم، ولمن يتعامل ويتواصل مع الصم. (عيسى، 2001).

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (Leighstion, 1991) التي أشارت إلى أنّ الطلاب الذين يستخدمون لغة الإشارة ينشأ لديهم علاقات أفضل مع أقرانهم المعوقين سمعياً، اكثر من الأطفال الذين لا يستخدمون لغة الاشارة ، كما ذكر نوردين (Norden, 1987) في دراسته عن أثر لغة الإشارة كطريقة من طرق التواصل الكلي على نمو الشخصية والتعلّم ونمو الكلام، والتعامل مع الآخرين وبعض متغيرات الشخصية ، حيث إن استخدام لغة الإشارة يؤثر بشكل إيجابي على التوافق النفسي للصم كما يسهم استخدام لغة الإشارة في تنمية مهارات اللغة والكلام والتواصل مع الآخرين، وتعزيز وتقدير الذات والاعتماد على النفس (الثني، 2018). وقد أسفرت نتائج دراسة (Aredolo & goodwyn, 2000) بأن الأطفال الذين ينتمون للعائلة التي أُسْتُهدِفت بالتدريب على لغة الإشارة ليستعملوها في التواصل مع أطفالهم كانت أعلى في درجات اختبارات الذكاء مقارنة بالأطفال الذين لم يَخْضَعوا أهاليهم لبرامج تدريبية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

على لغة الإشارة. كما أظهرت نتائج دراسة (Watson.et . al, 2011) ان بعض من أولياء الأمور يفضلون استخدام لغة الإشارة للتواصل مع أبنائهم كما أسفرت نتائج دراسة (2009,Bailes.et.al) التي أجريت على أسرة لديها ابنة بعمر 10 أشهر تعاني من فقدان السمع، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة تحسناً ملحوظاً على الجانب الاجتماعي والتواصلي للطفلة. ومن خلال ملاحظة الباحث أثناء تواصله مع فئة الصم دور لغة الإشارة في عملية التواصل مع هؤلاء الأطفال وذويهم، والتي مهدت الطريق أمام الأطفال الصم للتعبير عن ذواتهم ومد جسور التواصل مع أهاليهم ومع المجتمع والبيئة المحيطة بهم ،أدرك الباحث بما لا يدع مجالا للشك أهمية لغة الإشارة في حياة ضعاف السمع والصم ، لتأتي هذه الدراسة تكملة لمشوار من سبقونا وبحثوا في هذا الجانب في محاولة منها لتسليط الضوء على لغة الإشارة والتعرف أكثر على طبيعة اتجاهات الآباء والأمهات لبعض من الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ، لما يلعبه الآباء والأمهات من دور بارز في تحسين التواصل لدى أبنائهم، وقد اطمأن الباحث لما استقر في نفسه من معلومات وملاحظات أيّدت كلها أهمية هذه الدراسة التي اثبتت أن هناك حاجة ماسة للتعرف أكثر على طبيعة اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، فجاءت هذه الدراسة لتحاولً الإجابة

عن أسئلة الدراسة المتمثلة في :

1- ماهي طبيعة اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية لدرجة استجابة الآباء والأمهات تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) ؟

أهدف الدراسة:

1- التعرف على اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة.

2- معرفة هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية لدرجة استجابة لآباء والأمهات تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط والتي يمكن توضيحها على النحو التالي :

1- أصالة الدراسة إذ تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل إن لم تكن الأولى في بيئتنا المحلية التي تدرس اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2- تحسيس الرأي العام داخل المجتمع الليبي بما يعانيه حاملي هذه الاعاقة وخصوصاً على الجانب الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.

3- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوظيفها لحل تلك المشاكل التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع .

4- توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات بشكل أكثر تعمقاً وأكثر شمولية .

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي : والذي يتمثل في التعرف على اتجاهات آباء وأمهات عدد من الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة .

الحد الزماني : تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام (2023م)

الحد المكاني : تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من آباء وأمهات بعض من الأطفال الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية .

الحد البشري: ويتمثل في عدد من آباء وأمهات عدد من الأطفال الصم المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية .

مصطلحات الدراسة :

لغة الاشارة:

هي إحدى طرق التواصل اليدوي التي تعرف بأنها مجموعة من الرموز المرئية واليدوية التي تستعمل بشكل منظم ، للكلمات ، أو المفاهيم ، أو الافكار الخاصة ، ويتم التعبير عنها او تشكيلها بلغة الاشارة عن طريق الربط بين الاشارة ومدلولها في اللغة المنطوقة (حنفي وأخرون، 2004 ، ص: 75).

التعريف الإجرائي بلغة الاشارة: هي لغة تعتمد على حركات وإشارات يستخدمها الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية مع آبائهم وأمهاتهم ابتكروها للتواصل فيما بينهم .

ضعاف السمع: هم الأشخاص الذين يعانون من النقص الجزئي أو الكلى في القدرة على سماع الأصوات أو فهمها (حامد، 2021)

التعريف الإجرائي لضعاف السمع: هم عدد من التلاميذ الذين يعانون من نقص في درجة السمع لديهم وتتباين درجة إعاقتهم بين الارتفاع والانخفاض .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الصمم :هو فقدان القدرة على السمع من 90 ديسبل أو أكثر ، تحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدون استخدامها (موسى، 2012، ص:17).

التعريف الإجرائي للصمم: هو فقدان القدرة على السمع كلياً فإما أن يُولد به الشخص أو يكون مكتسباً نتيجة لحادث أو إصابة ما ، والذي يؤثر بشكل كبير على تعلّم اللغة والنطق والكلام.

الاتجاهات: هي مجموعة الاستجابات تجاه موضوع معين ، بالقبول أو الرفض وبالتالي فإنه يعبر عن التنظيمات السلوكية، التي تعبر بدورها عن علاقة الإنسان ببيئته الخارجية، وما يحيط به من ظروف ومتغيرات (أبو عيش، 2017، ص: 457).

التعريف الإجرائي للاتجاهات: هي وجهات نظر لعدد من الآباء والأمهات لعدد من الأطفال الصم وضعاف السمع تجاه موقف أو موضوع معين إما بالإيجاب أو بالسلب، وهي في الغالب تكون نتيجة تراكمات لتجارب الشخص الشخصية.

الإطار النظري:

تعريف لغة الإشارة: هي عبارة عن نظام من الرموز اليدوية الخاصة والتي تمثل بعض الكلمات والمفاهيم في اللغة وتعتمد على حاسة البصر كأساس لها مستفيدة من تعبيرات الوجه وحركات الجسم ، وهي صيغة اتصال لفظية تمثل فيها الألفاظ أو المعاني بإشارات تؤدي بالأيدي بحيث تستعمل رمزاً إشارياً لكل كلمة أو معنى أو جملة (الشناوي وآخرون، 2001، ص : 2).

خصائص لغة الإشارة:

تتضمن خصائص لغة الإشارة كما أوردها علي حنفي وآخرون (2004، ص : 25) في الآتي:-

1- لغة الإشارة لغة إشارة حركية، ومن خلالها يمكن التعبير عن طريق تحريك اليدين والرأس وتعبيرات الوجه وحركات الفم والعينين.

2- لغة الإشارة لغة مرئية_تفهم بالنظر، فالإشارة التي تعبر عن النظر يمكن أن تجسد وتصور هذا المدرك بأساليب مختلفة.

3- ترتكز لغة الإشارة على شكل مختلف عن أشكال اللغات الأخرى حيث تُفْهم بطريقة تقليدية، أي أنّها تدرك وتنتج من خلال قنوات بصرية وحركية لا من خلال وسيلة سمعية وشفهية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- تعتمد لغة الإشارة على خمسة مظاهر هي الحركة، التحديد المكاني، اليد، وتحديد الاتجاه، والحركات غير اليدوية مثل نظرة العينين، حركات الكتفين، والفم، والوجه، وتلك المظاهر الخمس للغة الإشارة تحدث في آن واحد على عكس اللغة المنطوقة التي تبدأ بإخراج الأصوات التي تتكون منها اللغوية، ومنها التراكيب اللغوية بقواعدها المختلفة.

5- تتميز لغة الإشارة بالسهولة والوضوح والسرعة والدقة في التعبير.

6- تمكن للصم من التعبير عن مشاعرهم الإيجابية وتجعلهم يشعرون بالاندماج في مجتمع الصم.

النقاط التي يجب مراعاتها أثناء استخدام لغة الإشارة:

أورد محمود حامد (2021) عدد من النقاط التي يجب مراعاتها أثناء استخدام لغة الإشارة وهي : -

1- يجب مواجهة الشخص الأصم وجهاً لوجه لكي تكون واضحاً له.

2- قم باستخدام اليد والجسد والشفاه، حيث أن الأصم يقوم بالجمع بين كل ما سبق للفهم.

3- جذب انتباه الأصم بالنقر على كتفه، مع ضرورة عدم قطع حديث له.

4- عدم الإطالة بالجمل حيث أن الأصم يمل بسرعة.

5- ضرورة الطلب منه معاودة كلامه مرة أخرى في حالة عدم فهم حديثه .

فوائد لغة الإشارة:

هناك عدد من الفوائد للغة الإشارة أوردها عطية محمد (2009 ، ص : 134) وهي :

1- إن لغة الإشارة هي اللغة الطبيعية التي من خلالها يستطيع المعاق سمعياً أن يعبر عن نفسه وعما يجول في خاطره بارتياح دون تركيز على أمور أخرى تضيع تأثير ما يريد كالنطق مثلاً.

2- إن لغة الإشارة تساعد على توصيل العديد من المفاهيم المادية والمعنوية.

3- إن لغة الإشارة هي الطريقة الأسرع في توصيل المعلومات.

4- في حالة وجود لغة الإشارة يمكن إيجاد مترجم لما يقال لفظاً وبهذا يستطيع المعاق سمعياً أن يبقى على اتصال دائم بالعالم الخارجي.

5- إن للإشارة دوراً بارزاً في تنمية القدرات الذهنية والتركيز والانتباه، فالمعروف أن المعاق سمعياً ينسى كثيراً ما يقال له ولكن غالباً ما ترى أن الأشياء المقروءة بالإشارة يبقى ذاكراً لها.

التواصل اليدوي ولغة الإشارة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التواصل:- هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب (حنفي وآخرون، 2004).

كما تم تعريفه على أنه نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للأخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار، وتعتبر لغة الإشارة اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصم (التركي وآخرون، 2006).

حيث يشتمل أسلوب التواصل الكلي على الصورة الكاملة للأنماط اللغوية، والحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل مع نفسه، ولغة الإشارة، والكلام، وقراءة الشفاه، وهجاء الأصابع، والقراءة والكتابة، كذلك فإنه في ظل أسلوب التواصل الكلي تكون أمام كل طفل أصم الفرصة لتطوير أي جزء تبقى لديه من السمع من خلال المعينات السمعية بمختلف أنواعها، فتعتبر الإشارات أسهل السبل لتمكين الطفل الصغير المصاب بالصمم الولادي من التواصل بالمعنى الحقيقي للكلمة، أي أن يكون الطفل قادراً على التعبير على آرائه وأفكاره الذاتية، كما تساعد الإشارات على تدعيم قراءة الشفاه والسمع عندما يقوم الشخص الراشد (معلماً كان أم او أباً) بإصدار الإشارات والتحدّث في وقت واحد، كما عندما يستخدم الإشارات والتحدّث في وقت واحد، كما وعندما يستخدم الطفل الأدوات المكبرة للصوت الملائمة لحاجاته الخاصة وبالنسبة للأطفال الذين لا يستفيدون من أجهزة تكبير الصوت، فإن الإشارات تدعم قراءة الشفاه لكل هؤلاء (عيسى وآخرون، 2017).

قواعد وأسس لغة الإشارة:

تعد لغة الإشارة مثل أي لغة منطوقة كاللغة العربية التي تستخدم فيها سرعة الصوت، ونغمته للإشارة إلى الحدود بين الجمل، كذلك لغة الإشارة تستخدم فيها الحركات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والحيز المكاني، وسرعة الإيقاع للإشارة إلى الحدود بين الجمل والتفريق بين صيغة السؤال عن الإجابة (جميل، 2006)، ويشير حنفي (2003) بأن وليام ستوكي William Stoke هو من الأوائل الذين اهتموا بدراسة قواعد وأسس لغة الإشارة وهذا يؤكد أن هناك قواعداً وأسساً لابد من توافرها في أي لغة إشارية، وهي كما يلي:-

1- موقع اليد (الإشارة) بالنسبة للجسم:-

تتشابه بعض الإشارات مع بعضها في الشكل والحركة واتجاه راحة الكف ولكنها تختلف فقط في موقع الإشارة بالنسبة للجسم، فالإشارة الدالة على وقت العصر والإشارة الدالة على وقت المغرب تتشابهان في الشكل وتختلفان فقط في الموقع بالنسبة للجسم.

2- شكل اليد (الإشارة):-

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يتلخص في أن شكل اليد يختلف من إشارة لأخرى، فإشارة شهر تنفذ باستخدام السبابة والإبهام لرسم شكل هلالي، ولكن شكل اليد مختلف تماماً في إشارة سنة حيث يشار بالسبابة إلى الأسنان.

3- اتجاه اليد:

ومثال ذلك إشارة حرف التاء تُضم فيه أصابع اليد ما عدا السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى وراحة اليد باتجاه المتلقي، والرقم اثنان تُضَم فيه أصابع اليد ما عدا السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى والكف في وجه المتلقي، وكذلك حرف الباء والرقم واحد، وحرف الثاء والرقم ثلاثة.

4- حركة اليد:

فعلى سبيل المثال تتشابه الإشارة الدالة على الحقيبة المدرسية مع الإشارة الدالة على الأسرة في كل شيء ما عدا حركة الإشارة، ففي الحقيبة المدرسية تكون الحركة من الأمام إلى الخلف على مستوى الكتفين كدلالة على وضع الحقيبة المدرسية على الظهر، أما الأسرة فتكون الحركة دائرية إلى الأمام في منتصف الجسم.

5- الحركات غير اليدوية:

وتشمل تعابير الوجه، والكتفين، وحركة الفم، وغيرها من حركات الجسم (العمري وآخرون، 2021).

الإعاقة السمعية:

تعريف الإعاقة السمعية:

حيث عرف العالم (ماليك) الإعاقة السمعية بأنها مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط، ضعف سمعي شديد، وضعف سمعي شديد جداً (1982.21.Moullik).

وتعرف أيضا على أنها هي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي للفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة (زريقات، 2003 ، ص: 57).

نسبة انتشار الإعاقة السمعية:

تتعدد الأسباب المؤدية لانتشار الإعاقة السمعية، فقد تكون تلك الأسباب وراثية نتيجة لزواج الأقارب، وقد تكون نتيجة لمشكلات حدثت للأم أثناء فترة الحمل كتناول أدوية دون إشراف طبي و غيرها من المشكلات. حيث أشارت الدراسات في الدول الغربية إلى أن حوالى (٥%) من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي إلا أن هذا الضعف لا يصل مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره بحوالي (٥,٠٪) وتقدر نسبة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

انتشار الصمم بحوالي (٠,٧٥٪)، أما فيما يتعلق بالإعاقة السمعية في الدول النامية لا يستطيع أحد أن يقدم معلومات دقيقة عن أعداد الأطفال المعاقين سمعيا في الدول النامية، فقد أشارت بعض التقارير إلى أن نسبة حدوث الإعاقة السمعية بمستوياتها المختلفة قد تزيد عن (٥٪) بل وقد تصل إلى (١٠%)في بعض الدول النامية (50) أما في الدول العربية فإنه لا توجد إحصاءات دقيقة وشاملة عن انتشار الإعاقة السمعية وتجاهل هذه الإحصاءات في معظم هذه الدول يدل على أن مشكلة الإعاقة السمعية لم تطرح نفسها كقضية اجتماعية تستحق التعامل معها على أساس من التخطيط الجيد لها لمواجهتها. مواجهة بشكل علمي، وإنما تواجه الان بأسلوب جزئي.(عبد الواحد ،2001)

يرى الباحث أن نسبة انتشار الإعاقة السمعية وخاصة في عالمنا العربي تعد من أكبر نسب انتشار هذه الإعاقة في دول العالم ، نتيجة انخفاض نسبة الوعي بهذه الإعاقة واعراضها وطرق التعرف عليها ، كذلك الوسائل القديمة التي يستخدمها الأخصائيين في الكشف عن مثل هذه الإعاقات ، وعدم الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال ، وغياب دور المؤسسات التعليمية والصحية في القيام بدورها في التوعية والعلاج والتوجيه كل تلك الأسباب أدت إلى زيادة نسبة انتشار هذه الإعاقة في مجتمعاتنا.

أنواع الإعاقات السمعية:

1-الإعاقة الضعيفة : لا يستطيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع طفيفة من سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة مع عدم وجود صعوبات في التعلم و من الضروري الانتباه إلى تطوير مفرداته وتوفير مقاعد وإضاءة جيدة في الفصول تساهم في تحسين العلم وقد يستفيد الأطفال من تعلم الشفاه وقد يحتاجون إلى تصحيح الكلام.

2 – الإعاقة المتوسطة : يفهم الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع متوسطة أحاديث الآخرين عندما يكونون وجها لوجه على مسافة قريبة تقدر بثلاثة إلى خمسة أقدام ، أما إذا الكلام خافتا أو ليس في مستوى نظرهم فقد يفقدون خمسون في المائة من فهم الحوار مع العلم أن مفرداتهم محدودة ومصاحبة باضطراب في كلامهم ويرى البعض أنه إذا وجدت مدارس مختصة لهذه الفئة يفضل الحاقهم بها لتتحقق الاستفادة من المعين السمعي و انه لابد من الحصول على مقعد في مكان جيد في الفصل مع القيام بالتدريبات خاصة لتطوير المفردات و القراءة و قراءة الشفاه.

3- **الإعاقة الملحوظة** : لابد من التحدث مع الاطفال من هذه الفئة بصوت مرتفع لكي يستوعبوه هؤلاء الأطفال الذين يعانون صعوبة واضحة في الكلام و اللغة الاستقبالية والتعبيرية مع العلم أن مفرداتهم محدودة ولابد أن يلحقوا بمدارس

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مختصة تتعامل مع هذا النوع من الضعف السمعي ليحصلوا على تدريبات خاصة لتحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة وقراءة الشفاه وتصحيح النطق.

4- **الإعاقة الشديدة** : يسمع الاطفال من هذه الفئة الأصوات العالية التي تبعد قدما واحدا عنهم وقد يتعرفون على اصوات البيئة من حولهم ويمتازون ببعض الأصوات العالية في اللغة والكلام ولذلك فهم بحاجة الى الحاقهم بمدارس الصم مع التأكيد على تطوير مهارات اللغة والكلام و قراءة الشفاه والتدريب السمعي باستخدام المعين السمعي.

5-**الإعاقة التامة** : قد يسمع الاطفال من هذه الفئة بعض الأصوات العالية ولكنهم في الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته و يعتمدون على قدراتهم البصرية عوضا على القدرات السمعية للتواصل مع الآخرين وهذا النوع من الضعف يعد اعاقة حقيقية للغة و الكلام لذلك فهم بحاجة الى الحاقهم بمدارس الصم التي تشمل برامجها تطوير مهارات اللغة وقراءة الشفاه والكلام وتدريبات التآزر بين الاتصال الشفهي و الإشارة و تدريب السمع الجماعي أو الفردي.(فتحي 1990،)

تصنيف الإعاقة السمعية حسب الفقدان السمعي:

وتصنف الإعاقة السمعية حسب هذا البعد إلى ثلاث فئات بحسب شدة الفقدان السمعي حسب درجة الخسارة السمعية والتي تقاس بوحدة الديسبل.

1- الإعاقة السمعية البسيطة وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين (20-40) ديسبل.

2- الإعاقة السمعية المتوسطة وتتراوح قيمة الخسارة السمعية فيها لدى هذه الفئة ما بين (40-70) ديسبل.

3- الإعاقة السمعية الشديدة وتزيد قيمة الخسارة السمعية لهذه الفئة عن (90) ديسبل (الثني : 2018).

أسباب الإعاقة السمعية:

وتشمل على عدد من الأسباب وهي :

1-عوامل قبل الولادة :

ا عوامل وراثية : ويساعد على حدوثها بالدرجة الأولى زواج الأقارب أو زواج الصم مع بعضهم البعض، حيث تصل نسبة ميلاد أطفال صم من آباء صم حوالي (١٠ %).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ب – عوامل جينية: وهي تحدث نتيجة انتقال بعض الصفات الوراثية أو حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الأبناء عن طريق الوراثة.

ج –تناول الأم لبعض العقاقير الضارة خلال فترة الحمل خصوصا في الثلاثة أشهر الأولى للحمل ، مما ينتج عنه إعاقة سمعية، وأحيانا قد يحدث تسمم الحمل.

د– إصابة الأم ببعض الفيروسات خصوصا في فترة الحمل الأولى الثلاثة أشهر الأولى مثل الحصبة الألمانية، التي ينتج عنها إعاقة سمعية للجنين وغيرها من الإعاقات والتهابات السحايا والجدري.

2– **عوامل خلال الولادة :**

– عدم اكتمال مدة الحمل (الطفل الخديج).

–قلة الأوكسجين الواصل إلى الطفل خلال الولادة بسبب الثقاف الحبل السري على الرقبة أو اختناق الطفل بسوائل الأم الخارجة من الرحم خلال الولادة أو أي انسداد بالمجاري التنفسية يمنع وصول الأوكسجين ويسبب ازرقاق الطفل.

–امراض تحلل الدم، وتضارب مجاميع الدم لدى الأم و الأب .

–الشدة الخارجية على الطفل خلال الولادة وبصورة خاصة الرأس نتيجة لاستعمال الآلات.

٣– **عوامل بعد الولادة؛**

وتتمثل في: الحميات الفيروسية التي تصيب الطفل كالحصبة والغدد النكفية الحميات الميكروبية كالالتهاب السحائي، والتيفوئيد ، الحميات غير معروفة الأسباب ، تناول عقاقير ضاره بالسمع. (العريشي وآخرون، 2013)

أعراض صعوبة السمع :

أشارت مروة بولخمير (2020) إلى مجموعة من الأعراض وهي كالآتي :

- استجابة الشخص للصوت غير ثابتة.
- تأخر الطفل في تطور اللغة والكلام.
- كلام الشخص غير واضح.
- يرفع الشخص صوت الراديو والتلفاز في وجود ضجة من حوله.
- عجز الشخص عن تنفيذ التوجيهات الموجهة إليه سواء كان عجزاً تاماً أو جزئياً.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- الشخص دائم الاستفسار بعبارات مثل: ماذا.
- عدم استجابة الشخص عند مناداته.
- يرفع الشخص صوته عند الكلام بدون مبرر.
- صعوبة في سماع الحروف الساكنة.
- الانسحاب من المحادثات.
- تجنب بعض العادات الاجتماعية.
- الطلب المتكرر من الآخرين التحدث ببطء وبصوت مرتفع .)بولخمير ، 2020)

العوامل المؤثرة في أنشطة المعاقين سمعياً:

ومن تلك العوامل ما يلي :-

مهارات التواصل : حيث إن سلوك التواصل للشخص المعاق سمعياً يعتمد بدرجة كبيرة على حاجات التواصل، وقدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة.

الظروف النفسية الاجتماعية : حيث إن المظاهر الاجتماعية والنفسية للتكيف الشخصي تؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ووجود مظاهر لا تكيفية تحرم الشخص المعاق سمعيا من أنواع العلاقات الاجتماعية، والأهداف المهنية التي تعطي معنى للحياة. (زريقات، 2009)

مشكلات التدريب والتأهيل :وهي تتمثل في صعوبة وجود فرص التوجيه المهني المناسب، والتدريب على مهنة تناسب ظروف الإعاقة، وتلقي القبول من ذوي الإعاقة السمعية، خاصة أن ذوي الإعاقة يصعب عليهم الحركة وحيدين ، ويتطلب الأمر تدريب كاف في مؤسسة تتوفر فيها الشروط المناسبة من كفاءة مهنية، وقرب المكان لسهولة الوصول إليها.(أبو النصر ، 2005)

طرق الوقاية من الإعاقة السمعية :

وأشارت مروة بولخمير (2020) لعدد من طرق الوقاية من الإعاقة السمعية وهي كالآتي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- الوقاية من الصمم الوراثي بعدم تشجيع زواج الاقارب ، حيث تمنع تشريعات الزواج الحديثة الزواج من المرضى الذين يؤدى زواجهم إلى ولادة الاطفال المعوقين.
- العناية بصحة الام الحامل ووقايتها من الأمراض ومنعها من تناول العقاقير الضارة والمخدرات والمسكرات، وتوفير التغذية الضرورية لها واتخاذ الاجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم بين الوالدين.
- الوقاية من امراض الطفولة بالتحصين ضد الامراض باللقاح اللازم.
- معالجة أمراض الاذن.
- وقاية السمع من التعرض الى الانفجارات والضجيج .
- عدم الافراط في التدخين والامتناع عن تناول الكحوليات.
- التشخيص المبكر لأعراض الأذن.
- توعية الاباء والأمهات وتوجيه المعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع أو الصمم بين الاطفال.
- توفير العلاج اللازم في الادوار المبكرة من الاصابة بأمراض الاذن .)بو لخمير، 2020)

آثار الإعاقة السمعية على الأفراد المعاقين سمعياً:

صنفت الجمعية الأمريكية للنطق واللغة.

American Speech-Language- Hearing Association (ASHA)

أربعة أبعاد أساسية تتأثر بوجود الإعاقة السمعية وهي أولاً: تأخر تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات التواصل، **ثانياً:** المشكلات الأكاديمية والتي تظهر على شكل تأخر في التحصيل، ثالثاً: العزلة الاجتماعية ونقص مفهوم الذات، **رابعاً** : تأثر فرصة الحصول على العمل والاحتفاظ به سلبياً (ASHA, 2006).

الدراسات السابقة:

1- **دراسة Goodwyn &** Aredolo, 2000:

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التأثير على المدى البعيد لتواصل الآباء والأمهات بأطفالهم عن طريق لغة الإشارة على اختبار الذكاء، وأظهرت النتائج بأن أطفال العائلة التي اسْتُهدفت بالتدريب على لغة الإشارة ليستعملوها في التواصل مع أبنائهم أعلى في درجات اختبارات الذكاء مقارنة بالأطفال الذين لم يخضعوا أهاليهم لبرامج تدريبية على لغة الإشارة.

2- دراسة Bailes, **(2009):**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطور اللغة للصم من خلال الوالدين باستخدام لغة الإشارة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على دراسة الحالة ، حيث أجريت الدراسة على أسرة لديها ابنة تعاني من الصمم بعمر (10) أشهر، وتم جمع المعلومات عن طريق الملاحظة ، وأسفرت الدراسة إلى تحسن الجانب الاجتماعي والتواصلي للأطفال الصم في سن مبكرة وتؤكد أيضاً على أهمية لغة الإشارة في حياة الطفل الأصم.

3- **دراسة** Puch & hyde.(2011):

حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير طرق التواصل التي يستخدمها زارعي القوقعة على حياتهم اليومية، بعينة بلغت (247) من أولياء أمور هؤلاء الأطفال و(151) معلماً ، واستخدم الباحثين أداتي الاستبانة والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، وأشارت النتائج إلى وجود تباين في آراء ووجهات نظر أولياء الأمور حول استعمال لغة الإشارة وتأثيرها على أطفالهم، فجزء منهم أراد أن يستعمل ابنهم مهارة الكلام والسمع في حياتهم اليومية، وأشار جزء آخر بعدم جدوى استعمال لغة الإشارة وعدم استفادة أبنائهم من استعمالها، وجزء آخر أشادوا باستعمال لغة الإشارة وأقروا بتحسن مهارات أطفالهم الاجتماعية بعد استخدامها.

4- **دراسة** 2011.Watson.et.al

حيث تهدف هذه الدراسة لاستطلاع آراء ووجهات نظر آباء وأمهات بعض الأطفال الصم وضعاف السمع حول طرق التواصل لديهم بعد زراعة القوقعة ، حيث بلغت عينة الدراسة (288) أسرة لأطفال صم من زراعي القوقعة في المملكة المتحدة ، وأظهرت النتائج أن بعض من أولياء الأمور يفضلون استخدام لغة الإشارة للتواصل مع أبنائهم من أجل تطوير اللغة المنطوقة لديهم كما أظهرت الدراسة أن بعض الآباء قد استخدموا طريقة التواصل الكلي مع أطفالهم.

5- دراسة **Decker.et.al**.(2012):

حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طرق تواصل أولياء الأمور بأطفالهم الصم ، حيث طُبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (36) أسرة ممن لديهم أطفال صم ، وأعمارهم أقل من سبع سنوات يعانون من ضعف سمعي بشكل متباين ، حيث أسفرت الدراسة عن أنّ آباء وأمهات هؤلاء الأطفال يقومون باستخدام لغة الإشارة أو الكلام اللفظي على حد سواء، كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أخصائي السمع والنطق يؤثر بشكل كبير في توجهات واختيارات آباء وأمهات هؤلاء الأطفال لطرق التواصل مع أطفالهم، في الوقت نفسه أوضحت النتائج أن قيم الوالدين أثرت في اختيارهم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لطرق التواصل مع أطفالهم، كما أشارت النتائج أيضا بأن آباء وأمهات هؤلاء الأطفال يرون أن لغة الإشارة هي الطريقة الأنسب للتواصل وهي مهمة في حياة أطفالهم.

6- دراسة عبدالعزيز القحطاني (2020):

حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية نحو لغة الإشارة وفقاً لعدد من المتغيرات أهمها: العلاقة مع الطفل، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى أدائهم في لغة الإشارة، جنس الطفل، الحالة السمعية للطفل، طبيعة تواصل الوالدين مع الطفل، حيث بلغت عينة الدراسة (36) فرد من آباء وأمهات لأطفال صم وضعاف السمع ، حيث أسفرت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية عند آباء وأمهات الأطفال الصم عينة الدراسة نحو لغة الإشارة ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات والديّ الأطفال الصم وضعاف السمع باختلاف طرق التواصل في المنزل مع الطفل المعاق سمعياً، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع باختلاف طبيعة العلاقة مع الطفل، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى الوالدين في لغة الإشارة، وجنس الطفل، الحالة السمعية للطفل، كذلك لا توجد علاقة بين اتجاهات الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعدّدت واختلفت أدوات البحث في هذه الدراسات فمنهم من استخدم الاستبانة ومنهم من استخدم المقابلة والملاحظة ومنهم من جمع بين أكثر من أداة للبحث، كذلك جاءت أعداد عينات هذه الدراسات متباينة ومختلفة ارتفاعا وانخفاضاً ، ورغم اختلاف هذه الدراسات في أعداد عيناتهم إلا أنهم وجميعاً اتفقوا على البحث في طبيعة اتجاهات أولياء أمور بعض الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومدى فاعلية لغة الإشارة وتأثيرها على التواصل بالنسبة لأطفالهم، أما نتائجها فنجد أن هناك اتفاقا كبير في نتائجها ، حيث يلاحظ الباحث أن هناك شبه إجماع على أهمية لغة الإشارة للطفل الأصم وذويه والتي انعكست على تواصل الطفل مع أسرته ومع بيئته المحيطة به بشكل واضح .

مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

تأتي هذه الدراسة موافقة لموضوع كل الدراسات السابقة شكلاً ومضموناً، كما تأتي هذه الدراسة تكملة لمشوار من سبقونا وبحثوا في هذا الجانب، لتسلط الضوء على ما يعاينه الطفل الأصم ومدى أهمية لغة الإشارة في حياة هذا الطفل ودور لغة الإشارة في بناء جسور التواصل بين الآباء والأمهات وأبنائهم، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة كبعض الدراسات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

السابقة، أما عن عينة هذه الدراسة واعداد عينات الدراسات السابقة فجاءت متباينة ، حيث كانت أعلى عينة في هذه الدراسات (288) أسرة لأطفال صم لدراسة Watson. Et . al (2011) وأقلها حالة واحدة كما في دراسة Bailes. Et. Al (2009)، أما عينة هذه الدراسة فقد بلغت (150) أب وأم لأطفال صم حيث أخذت عينة هذه الدراسة مكانة متوسطة بين أعداد عينات الدراسات السابقة، ورغم وجود بعض الاختلاف في اعداد العينات وفي أدوات البحث إلا أننا نجد اتفاقاً في أهداف كل هذه الدراسات، وهي البحث في طبيعة اتجاهات أولياء أمور بعض الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، ومدى فاعلية لغة الإشارة وتأثيرها على التواصل بالنسبة لأطفالهم، أما نتائج هذه الدراسات فنجد تطابق كبير بين النتائج التي تحصل عليها الباحث ونتائج كل الدراسات السابقة والتي تبين مدى أهمية لغة الإشارة ومدى فاعليتها وتأثيرها على التواصل بالنسبة للأطفال الصم وأولياء أمورهم .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : للإجابة عن تساؤل الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسات التي تهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة : والذي يعرف على أنه (هو مجموعة من العناصر أو الأحداث المتشابهة التي تكون بجميع عناصرها موضوعا لدراسة علمية ما).(الموقع الإلكتروني ar.m.wikipedia.org)

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية .

عينة الدراسة:

حيث تعرف على أنها(هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي، يتم اختيارها بحيث تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الإحصائي التي سحبت منه) . (الموقع الإلكتروني ar.m.wikipedia.org).

حيث تم اختيار عينة الدراسة عن طريق تواصل الباحث مع آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع يبلغ تعداده (400 أب وأم) لمائتي طفل من الأطفال المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية .

وتتمثل في:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- العينة الاستطلاعية: وتشمل على عدد (15) من آباء وأمهات عدد من الاطفال الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

2- العينة الفعلية: وتشمل علي عدد (150) من آباء وأمهات عدد من الأطفال الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

أداة الدراسة: وتتمثل في الاستبانة حيث اشتملت الاستبانة على عدد (17) فقرة، حيث أُخِذَتْ هذه الاستبانة من دراسة بعنوان: اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الاشارة، مجلة التربية الخاصة، المجلد التاسع، العدد (33) 2020. للباحث عبد العزيز عبد الله القحطاني ، لأنه سيتم تطبيقها على نفس خصائص العينة وسيتم تحكيمها قبل تطبيقها .

صدق وثبات أداة الدراسة :

1- الصدق الظاهري: حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوى الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي في فقرات الاستبانة ، بعدد (5) محكمين ثم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.

2- صدق الاتساق الداخلي: والذي يعرف على أنه (هو قياس الارتباط بين العناصر المختلفة في نفس الاختبار أو نفس المقياس الفرعي في اختبار أكبر في الإحصائيات والبحوث، وهو يقيس ما إذا كانت عدة بنود تقترح قياس نفس البناء العام تنتج درجات مماثلة) الموقع الإلكتروني ar.m.wikipedia.org.) .

حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (15) من آباء وأمهات عدد من الاطفال الصم وضعاف السمع، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط فقرات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
1	0.757	0.01
2	0.688	0.01
3	0.749	0.01
4	0.489	0.05

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

0.01	0.827	5
0.01	0.776	6
0.01	0.824	7
0.01	0.871	8
0.01	0.764	9
0.01	0.785	10
0.01	0.791	11
0.01	0.688	12
0.01	0.670	13
0.01	0.753	14
0.01	0.815	15
0.01	0.871	16
0.01	0.629	17
0.749	**0.749**	معامل الارتباط الكلي

من خلال نتائج الجدول السابق تبين لنا أن معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على إن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

وتم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام كلاً من:

1- معامل الثبات الفاكرونباخ: حيث تم استخدام معامل الثبات (الفاكرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Spss للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (2) يوضح معامل ثبات الفاكرونباخ لعبارات الاستبانة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عدد العبارات	معامل الثبات الفاكرونباج
17	0.920

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2- معامل الارتباط جتمان :

تم استخدام معامل الثبات (جتمان) لحساب ثبات الاستبانة وكانت النتائج كالآتي :

الجدول رقم (3) يوضح ثبات الاستبانة باستخدام معامل جثمان .

عدد الفقرات	معامل الارتباط جتمان
17	0.872

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات جتمان قد بلغ (0.872) وتؤكد هذه القيمة على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

جمع البيانات : ويقصد بجمع البيانات (هي عملية جمع وقياس المعلومات حول المتغيرات المستهدفة في نظام قائم، والذي يمكن الفرد بعد ذلك من الإجابة على الأسئلة ذات الصلة وتقييم النتائج). (الموقع الالكتروني ar.m.wikipedia.org) .

حيث تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة ، حيث تم إرسالها ورقية لآباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع عن طريق أبنائهم المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع ، وتم إرجاع عدد (150 استبانة) من عدد (150 استبانة) موزعة .

تحليل بيانات : ويقصد بها) هي عملية الفحص والتدقيق للبيانات، وتمشيطها لتكون أكثر دقة، واعادة تشكيلها، وتخزينها أيضا لنحصل ونستنبط في النهاية على معلومات يمكن على اساسها اتخاذ وتحديد القرارات). (الموقع الالكتروني ar.m.wikipedia.org) .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية وتم استخدم الأساليب الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي الانحراف المعياري والوزن النسبي والنسبة المئوية والتوزيع التكراري .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

سعى الباحث إلى الإجابة عن سؤالي الدراسة وهما :

السؤال الأول:- ما هي طبيعة اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وكانت النتائج كالآتي:-

الجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات افراد العينة

العبارات	التكرارات		النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	موافق	غير موافق					
استخدام لغة الإشارة يساعد الصم على التواصل بكفاءة	141	9	%94 / %6	1.94	0.21	97%	1
يمكن للأطفال الصم وضعاف السمع تعلّم هجاء الأصابع الإشارية	96	54	%64 / %36	1.64	0.47	82%	16
لغة الإشارة هي لغة حقيقية للأشخاص الصم وضعاف السمع كاللغة المنطوقة (الكلامية)	126	24	%84 / %16	1.84	0.36	92%	6

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

العبارات	التكرارات		النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	موافق	غير موافق					
يجب استخدام لغة الإشارة عند التواصل مع الصم وضعاف السمع	99	51	%66 / %34	1.66	0.46	83%	14
يمكن للأطفال الصم وضعاف السمع أن يجيدوا اللغة من خلال التواصل مع الطفل بلغة الإشارة في السنوات الأولى من العمر	105	45	%70 / %30	1.7	0.45	85%	13
تعلّم لغة الإشارة يساعد الصم وضعاف السمع في تعلّم القراءة والكتابة خلال التواصل مع الطفل بلغة الإشارة في السنوات الأولى من العمر	87	63	%58 / %42	1.58	0.48	79%	17
الصم وضعاف السمع يجب أن يتعلموا لغة الإشارة منذ الطفولة المبكرة	108	42	%72 / %28	1.72	0.44	86%	11
التحدّث جنباً إلى جنب مع لغة الإشارة أو قراءة الشفاه يوفر للأطفال الوصول للغة البصرية والسمعية	132	18	%88 / %12	1.88	0.31	94%	3

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

العبارات	التكرارات		النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	موافق	غير موافق					
الأسرة يجب أن تدعم مهارات التواصل بلغة الإشارة لأطفالهم الصم وضعاف السمع منذ الطفولة المبكرة	96	54	%64 / %36	1.64	0.40	82%	15
أشجع عقد دورات تدريبية لتعلّم الأسر لغة الإشارة	111	39	%74 / %26	1.74	0.43	87%	10
أولياء الأمور يجب أن يتواصلوا مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بالطريقة التي تناسب مهارتهم واحتياجاتهم	129	21	%86 / %14	1.86	0.34	93%	4
أولياء الأمور قادرون على التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة	126	24	%84 / %16	1.84	0.32	92%	5
إن وجود البيئة ثنائية اللغة التي تضم لغة الإشارة واللغة المكتوبة توفر الوصول الكامل إلى اللغة والتواصل	117	33	%78 / %22	1.78	0.41	89%	9
أحرص على المعلومات والمصادر المفيدة لتعلّم لغة الإشارة	120	30	%80 / %20	1.8	0.4	90%	8

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

العبارات	التكرارات		النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	موافق	غير موافق					
يمكن تعلّم المحتوى الأكاديمي بطريقة أفضل من خلال لغة الإشارة	105	45	%70 / %30	1.7	0.44	85%	12
من المفيد في لغة الإشارة التفاعل مع مجتمع الصم	123	27	%82 / %18	1.82	0.38	91%	7
من المفيد في تعلّم لغة الإشارة تواصل أولياء الأمور السامعين مع أبناءهم الصم	141	9	%94 / %6	1.94	0.22	97 %	2
م كلي				1.76	0.38	88.4 %	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (1.76) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (0.38) والوزن النسبي العام (88.4%) حيث كانت جميع استجابات افراد العينة اتجاه فقرات الاستبانة ايجابية وتؤكد على أهمية لغة الاشارة واهمية وجودها في حياة ضعيف السمع والاصم وأكدوا على ضرورة تعلمها في سن مبكرة ، حيث جاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعا على فقرات الاستبانة كالآتي:-

- العبارة الأولى:- استخدام لغة الإشارة يساعد الصم على التواصل بكفاءة حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه العبارة بالموافقة ، بمتوسط حسابي (1.94) وبانحراف معياري (0.22) وبوزن نسبي (97%) ، حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة (الاولي) من حيث درجة توافق أفراد العينة ، ويعزو الباحث ذلك لشعور الآباء والأمهات بالرضا عن ما حققته لغة الإشارة من تواصل جيد مع أطفالهم .
- العبارة السابعة عشر :- (من المفيد في تعلّم لغة الإشارة تواصل أولياء الأمور السامعين مع أطفالهم الصم) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه العبارة بالموافقة، بمتوسط حسابي (1.94) وبانحراف معياري

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

(0.22) وبوزن نسبي (97%) ، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق ، ويعزى الباحث ذلك للوعي المتزايد من قبل آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع لأهمية لغة الإشارة .

- العبارة الثامنة :- (التحدّث جنباً إلى جنب مع لغة الإشارة أو قراءة الشفاه يوفر للأطفال الوصول للغة البصرية والسمعية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه العبارة بالموافقة بمتوسط حسابي (1.88) وبانحراف معياري (0.31) وبوزن نسبي (94%) ، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق، ويعزى الباحث ذلك للتجارب التي خاضها الآباء والأمهات مع أطفالهم واستخدامهم لأكثر من وسيلة تواصل فيما بينهم والتي تمخضت على أن التحدّث جنباً إلى جنب مع لغة الإشارة أو قراءة الشفاه يوفر للأطفال الوصول للغة البصرية والسمعية.

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استجابة الآباء والأمهات والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) يوضح الفروق في درجات استجابة الآباء والأمهات والتي تعزى لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
ذكور	60	64.17	5.70	88	2.48	0.01
إناث	90	68.04	8.74			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) تقدر بـ (2.48) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ، ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استجابة الآباء والأمهات والتي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ،ويفسر الباحث ذلك بأن الأمهات هن الأكثر ارتباطا بالأبناء ومعظم المسؤولية تقع على عاتقهن في التعامل مع الأطفال الصم وضعاف السمع .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

من خلال نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة نجد أن نتائج دراسة الباحث تطابق مع بعض نتائج الدراسات السابقة ليس شكلاً ولكن مضموناً، حيث أكدت هذه الدراسات على مدى أهمية لغة الإشارة للطفل الأصم وضعيف السمع، حيث أفادت دراسة Aredolo & Goodwyn (2000) بأن الأطفال الذين ينتمون لعائلة اسْتُهدفت بالتدريب على لغة الإشارة كان اختبار الذكاء لأطفالهم أعلى من الأطفال الذين لم يُسْتهدف أولياء أمورهم بدورات تدريبية لتعلّم لغة الإشارة، وهذا يدل على أهمية لغة الإشارة، كذلك في دراسة Decker. Et . el (2012) حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أُجريت عليهم هذه الدراسة يرون أن لغة الإشارة هي الأنسب للتواصل مع أطفالهم ، أمّا في دراسة عبدالعزيز القحطاني (2020) فأسفرت هذه الدراسة أيضا عن وجود اتجاهات إيجابية عند آباء وأمهات الأطفال الصم عينة هذه الدراسة نحو لغة الإشارة، أما في دراسة Bailes. Et. Al, (2009) فأسفرت هذه الدراسة إلى تحسن الجانب الاجتماعي والتواصلي للأطفال الصم في سن مبكرة، وتؤكد على أهمية لغة الإشارة في حياة الطفل، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الباحث والتي أكدت على أهمية لغة الإشارة للأصم وضعيف السمع من خلال استجابات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع ، حيث أكدوا على أهمية لغة الإشارة في التواصل مع أبنائهم وتواصل أبنائهم مع البيئة المحيطة بهم ، وعلى الجانب الآخر نجد أن دراسة Puch & Hyde (2011) قد أشارت في نتائجها إلى وجود تباين وتضارب في وجهات نظر أولياء أمور هؤلاء الأطفال فمنهم من رأى بأن لا جدوى من استعمال لغة الإشارة، ومنهم من يفضل استخدام مهارة الكلام مع ابنه في حياته اليومية ومنهم من أشاد باستعمال لغة الإشارة وأقرو بتحسن المهارات الاجتماعية لأطفالهم، أما في دراسة Watson. Et. Al (2011) فأظهرت نتائج هذه الدراسة عن أن بعض أولياء الأمور يفضلون استعمال لغة الإشارة مع ابنهم والبعض الآخر يفضل طريقة التواصل الكلي مع أطفالهم، وهذا ما يتعارض جزئياً مع نتائج هذه الدراسة، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود تضارب من حيث أهمية لغة الإشارة للأطفال الصم في حين أشارت نتائج دراسة الباحث إلى ضرورة تعليم وتعلّم الأطفال الصم للغة الإشارة مما ينعكس ذلك على التواصل وعلى الجانب الاجتماعي لديهم.

التوصيات والمقترحات:

بعد الرحلة التي خضناها في هذه الدراسة والطواف في فصولها يوصي الباحث:

1- العمل على توعية وتعريف أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع بشكل خاص والمجتمع بشكل عام بلغة الإشارة ومدى أهميتها في حياة الطفل الأصم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2- العمل على إجراء دورات تدريبية لأولياء أمور هذه الفئة من ذوي الإعاقة السمعية لتعليمهم لغة الإشارة ولإتقان التعامل بها مع أبنائهم.

3- إدخال لغة الإشارة في المناهج التعليمية كأحد المناهج الدراسية وفي جميع التخصصات والمراحل الدراسية.

4- العمل على توحيد لغة الإشارة محلياً وعالمياً وإنشاء قاموس موحد لها.

5- العمل على تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع لغة الإشارة في سن مبكرة.

المقترحات :

1-يقترح الباحث إجراء العديد من الدراسات التي تبحث في موضوع الدراسة بشكل اكثر دقة واكثر تعمقا واكثر شمولية.

2-على المسؤولين في الهرم التعليمي والقائمين برعاية هذه الفئة اخذ نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة والتي ستليها بعين الاعتبار ووضعها في إطار البحث.

المراجع:

المراجع العربية :

1- إبراهيم عبدالله زريقات (2003) الإعاقة السمعية، دار وائل للطباعة والنشر : عمان.

2- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (2009) : الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي ، دار الفكر، عمان.

3- أحمد الشناوى وآخرون (2001) التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع : عمان.

4- أحمد عيسى (2001) استراتيجية تدريبية مقترحة قائمة على الإشارة المصورة لزيادة كفاية تدريس خريطة من المفاهيم العلمية وتنمية ميول التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنوفية : مصر .

5- أحمد عيسى وفراس الأحمدي (2017) النمو اللغوي للمعاقين سمعياً، جدة ، مطابع جامعة الملك عبدالعزيز : المملكة العربية السعودية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6- السيد نبيل حسن العريشي جبريل بن حسن عبد الواحد علي، وفاء بنت رشاد (٢٠١٣) ، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص : ٦١ – ٦٣.

7- الموقع الإلكتروني (ar.m.wikipedia.org)

8- بسينة رشاد بن علي أبو عيش (2017) اتجاهات المتقدمات نحو الاختبارات المحوسبة التابعة للمركز الوطني للقياس والتقويم بمركز قياس للاختبارات المحوسبة بالطائف، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، 28 (109)، 450-496.

9- شاكر قنديل (١٩٩٥) : سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي ، المجلد الأول، جامعة عين شمس.

10- طالع حامد العمري، طارق الريس (2021) مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس، ع(16).

11- عبدالعزيز عبدالله القحطاني (2020) اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، مجلة التربية الخاصة، المجلد التاسع – العدد (33) أكتوبر.

12- عطية عطية محمد (2009) الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع : الإسكندرية.

13- علي عبدالنبي حنفي، عبدالوهاب بن محمد السعدوني (2004) طرق التواصل للمعاقين سمعياً، دليل المعلمين والوالدين والمهتمين، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة : الرياض.

14- فاروق الروسان، (2010) سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر، عمان : الأردن، ط3.

15- عبد الهادي عبد الله العمري (٢٠١٨). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ١٩٢، ٩-٢٢٦

16- عبد الرحيم فتحي (1990) سيكولوجية الأطفال الغير عاديين ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط 4.

17- محمود حامد (2021) مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع(10)، مج (36).

18- مروة بولخمير (2020) الإعاقة السمعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي من وجهة نظر المربين والمختصين، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : الجزائر.

19- ما جدولين ميلاد معوض صالح (٢٠١٨) دور الأنشطة الجماعية في مواجهه العزلة الاجتماعية للصم والبكم، كليه خدمة اجتماعية ، حلوان، قسم خدمه الجماعة.

20- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣) مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 25- 56
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

21- محمد عبد الواحد (٢٠٠١) الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل العين ، دار الكتاب .

22- مدحت ابو النصر (2005) الإعاقة السمعية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية ،مجموعة النيل العربية القاهرة ،ص:74 -86 .

23- ناهد حسن الباهي الثني (2018) مهارات لغة الإشارة لمعلمي الإعاقة السمعية في تحقيق التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزيرة، كلية التربية : حنتوب.

24- نعمات عبدالمجيد موسى (2012) الإعاقة السمعية، مكتبة المتنبي للطباعة والنشر : عمان.

25- يوسف التركي وطارق الريس وفهد الطويل (2006) دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم، الرياض : المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للتربية الخاصة.

المراجع الأجنبية:

26- Acredolo, l. & goodwyn, s (2000). The long – term impact of symbolic gesturing during infancy on IQ at age 8 (dissertation) in Brighton (UK) International conference on infant studies.

27- ASHA, (2006) effects of tlearing loss on development. 1997-2006 american speech – language – tlearing association – copyright notice and legal disclaimer.

28- Bailes, C.N., Erting, C.N., Erting, l.C., & thamann – preziosco, C. (2009). Language and literacy acquisition through parental mediation in american sign lang uage. Sign language studies, 9(4), 417-438.

29- Daniels, M. (2004) happy hands: the effect of ASL on hearing children's literacy. Reading Research and Instruction, 44(1). 86-100.

30- Decker, k.b valloton, (D., & Johnson, H.A.(2012) parents' communication decision for children with hearing loss sources of in for mation and influence American annals of the deaf, 157(4), 326-339.

31- Eysseldyke, R & Kathryn, P&meadow, J (2009) behavioral and emotional broblems of hearing Impaired children newyork grune & grune & stration : USA.

32- Forestal, l. (2001). A study of deaf leaders, lttitudes towards sign language Interpreters and Interpreting, (PHD) Dissertaion.

33- Irish. Thomas, Cavallerio. Francesca, & Me Donald. Katrina, (2017), "sport saved my life" but I am tired of being an alien: stories from the life, of a deaf athlete, psychology of sport & exercise.

34- Jackson, P.(2005). A psycho – social and economic piofile of the hearing Impaired and deaf, in tall, R. (3rd ed) Aural rehabilitation, singular publishing group : UK.

35- Moullik, lond etra . k (1982) poorle arming ability poor learning in education exceptional children gnilford com duslikim public string compaury. Unirted states-new york, university of new York : USA.

36- Hyde. M. Punch. R. & Komesaroff. L., A comparison of the anticipated benefits and received outcomes of pediatric cochlear implantation: Parental perspectives, American Annals of the Deaf, 155(3) (2010), 322-338,

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
56 -25 ص.ص : العدد الثالث عشر ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

37- Watson, l., hardie, t., archbold. S., & wheeler, a (2011) parents' views on changing communication after cochlear implantion jourhal of deaf studies and deaf education, 13(1), 104-116.